

وطائفة من اليهود دعوا الله ابنا وكفار العول دعوا ان
الملك انما نبات الله وكذبوا على جميعا فيما ادعوه وقوله يعبر
عنه كاذبا على ما هو الدليل القاطع على فساد هذا القول لان اول
جزء من الاب والله سبحانه وتعالى لا يتجزى قسيت بقوله
فساد قول من يدعي ان الله ولد ائمه الله تعالى نفسه عن
اتخاذ الولد وعن الاقاويل الفاسدة فقال سبحانه وتعالى هما
يصفون قولة سبحانه تنزيه الله عن كل ما لا يليق بجلاله
وقوله تعالى يعنى المتعالي عن كل اعتقاد باطو وقوله فاسد
او يكون المعنى المتعالي عن اتخاذ الولد وشريك وقوله عا يصفون
من الكذب يدعي السموات والارض الايداع عبارة عن يكون
الشيء على غير مثال سبق والله تعالى خلق السموات والارض على
في مثال سبق ان يكون له ولد يعنى من اين يكون له ولد ولو كان
تكن له صاحبة لان الولد لا يكون الامى صاحبة انى ولا ينسب
ان يكون لله صاحبة لانه ليس كمثل شئ يصح وخلق كل شئ
يعنى ان الصاحبة والولد في جملة من خلق لانه خالق كل
شئ وليس كمثل شئ فيكون اولادى لا مثاله وان انسل الولد
والصاحبة اليه فقد جعله مثله والله متعالي عن المثلية وهذه
الاية حجة قاطعة على فساد قول المشركين وهو كقولهم
عليهم دعوا الله تعالى حاكم جميع خلقه لا يعزب عن علمه شئ
ذكروه ربكم

ذكروه ربكم يعنى ذكروه الله الذي من صنعته انه خلق السموات
والارض وابيها على غير مثال سبق لانه يكفى شئ عليهم هور ربكم الذي
يستحق العبادة لا من تدعون من دونه من الاصنام لا يضاف
لا تخلق ولا تضر ولا تنفع ولا تعلم والله تعالى هو الخالق
النافع حازن مختار فكلوا مما ذكر اسم الله عليه جواد بقوله
المشركين حيا قالوا للمسلمين انما ناكلون ما قلتم ولا ناكلون
ما قلتم ربكم فقال الله تعالى للمسلمين فكلوا انتم مما ذكر اسم الله
عليه من الذبائح ان كنتم بايات مؤمنين وقيل كما نواحي مؤمنون اضافة
من التعمير ومحلول الميسرة فقيل حلوا ما احل الله وصر ما احرم
فعل هذا القول تكون الاية عطا بالذبح كى وعلى القول الاول تكون
خطابا للمسلمين وهو الاصح لقوله في اخر الاية ان كنتم بايات
مؤمنين وما لكم ان لا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه حتى واي شئ لكم
من ان لا تاكلوا وما منعكم من ان تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه
وهذا انما كيد في اباحة ما ذبح على اسم الله دون غيره وقوله
لكن ما هم عليكم دعوى وقد بينت لكم الحلال الحرام في ما
تصنعون وقال جمهور المفسرين المراد بقوله وقد فعل
لكن ما هم عليكم المحرمات المذكورة في قوله تعالى حرمت
عليكم الميتة الاية وورد الامام فخر الدين الرازي ههنا
اشتمالا فقال سورة الانعام مكتبة وسورة المائدة من اخر